وخصايص اثيره ومزايا كثيره شعر

بها ما شيت من دنيا واخري ... وجيران تنافوا في المعاني
فمشغوف بايات المثاني ... ومفتون برنات المثاني
ومضطلع بتلخيص المعاني ... ومطلع الي تخليص عاني
وكم من قاري فيها وقاري ... اضرا بالجفون وبالجفاني
وكم من معلم للعلم فيها ... وناد للندي حلو المجاني
ومغني لا تزال تغن فيه ... اغاريد الغواني والاغاني
فصل ان شيت فيها من يصلي ... واما شيت فادن من الدناني
ودونك صحبة الاكياس فيها ... او الكاسات منطلق العنان

قال فبينا انا انفض طرقها واستشف رونقها اذ لحت عند دلوك براح واظلال الرواح مسجدا مشتهرا بظرايفه مزدهرا بطوايفه وقد اجري اهله ذكر حروف البدل وجروا في حلبة الجدل فجئت نحوهم لا ستطرف نوهم لا لا قتبس نحوهم فلم يك الا كقبسة العجلان حتي ارتفعت الاصوات بالاذان ثم ردف التاذين بروز الامام فاغمدت ظبي الكلام وحلت الحبي للقيام وشغلنا بالقنوت عن استمداد القوت وبالسجود عن استنزال الجود ولما قضي الفرض وكاد الجمع ينفض انبري من الجماعة كهل حلو البراعة له مع السمت الحسن ذلاقة اللسن وفصاحة الحسن وقال ياجيرتي الذين اصطفيتهم عن اغصان شجرتي وجعلت خطتهم دار هجرتي واتخذتهم كرشي وعيبتي واعددتهم لحضري وغيبتي اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهي الملابس الفاخرة وان نضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار مؤتمن والمسترشد بالنصح قمن وان اخاك هو الذي عذلك لا الذي عذرك وصديقك من صدقك لا من صدقك فقال له الحاضرون ايها الخل الودود والخدن المودود وما سر كلامك الملغز وما شرح خطابك الموجز وما الذي تبتغيه منا لينجز ولو اعجز فوالذي حبانا بمحبتك وجعلنا من صفوة احبتك ما نالوك نصحا ولا ندخر عنك نصحا فقال جزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فانكم من لا يشقي بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا يطوي دونهم مكنون وسابثكم ما حاك في صدري واستفتيكم فيما عيل له صبري اعلموا اني كنت عند صلود الزند وصدود الجد اخلصت مع الله نية العقد واعطيته صفقة العهد علي ان لا اسبا مداما ولا اعاقر ندامي ولا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسولت لي النفس المضلة والشهوة المزلة ان نادمت الابطال وعاطيت الارطال واضعت الوقار وارتضعت العقار وامتطيت مطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ثم لم اقنع بما تيكم المرة في طاعة ابي مرة حتي عكفت علي الخندريس في يوم الخميس وبت صريع الصهباء في الليلة الغراء وها انا بادي الكابة لرفض الانابة نامي الندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق معترف بالاسراف في عب السلاف شعر

فيا قوم هل كفارة تعرفونها ... تباعد من ذنبي وتدني الي ربي

قال

قال ابو زيد فلما حل انشوطة نفثه وقضي الوطر من اشتكاء بثه ناجتني نفسي يا ابا زيد هذه نهزة صيد فشمر عن يد وايد فانتهضت من مجثمي انتهاض الشهم وانخرطت من الصف انخراط السهم وقلت

ايها الاروع الذي ... فاق مجدا وسوددا
والذي يبتغي الرشا ... د لينجوا به غدا
ان عندي علاج ما ... بت منه مسهدا
فاستمعها عجيبة ... غادرتني ملددا
انا من ساكني سروج ... ذوي الدين والهدي
كنت ذا ثروة بها ... ومطاعا مسودا
مربعي مالف الضيوف ... ومالي لهم سدي
اشتري الحمد باللهي ... واقي العرض بالجدا
لا ابالي بمنفس ... طاح في البذل والندي
اوقد النار باليفاع ... اذا النكس اخمدا
ويراني المؤملون ... ملاذا ومقصدا
لم يشم بارقي صد ... فانثني يشتكي الصدا
لا ولا رام قابس ... قدح زندي فاصلدا
طالما ساعد الزمان ... واصبحت مسعدا
فقضي الله ان يغير ... ما كان عودا
بوا الروم ارضنا ... بعد ضغن تولدا
فاستباحوا احريم من ... صاد فيه موحدا
وحووا كل ما استسر ... لها لي وما بدا
فتطوحت في البلاد ... طريدا مشردا
اجتدي الناس بعدما ... كنت من قبل مجتدي
وتري بي خصاصة ... اغتني لها الردي
والبلاء الذي به ... شمل انسي تبددا
استبا ابنتي التي ... اسروها لتفتدي
فاستبن محنتي ... ومد الي نصرتي يدا
واجرني من الزمان ... فقد جار واعتدي
واعني علي فكاك ... ابنتي من يد العدي
فبذا تمحي الماثم ... عمن تمردا
وبه تقبل الانابة ... ممن تزهدا
وهو كفارة لمن ... زاغ من بعدما اهتدي
ولين ثبت منشدا ... فلقد جئت مرشدا
فاقبل النصح والهدا ... ية واشكر لمن هدي
واسمح الان بالذي ... يتسني لتحمدا

Copyright © King Saud University